وزارة التعليم
Ministry of Education

لُعْبَتُنَا الْمُفَضَّلَةُ



قَالَتِ الْـمُعَلِّمَةُ لِلصَّفِّ: هَلْ أَنْتُمْ
مُسْتَعِدُّونَ لِلُعْبَةِ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ؟
هَتَفَ الْأَطْفَالُ بِحَمَاسٍ: مُسْتَعِدُّونَ!



أَمَامَ طَاوِلَةِ حَاسَّةِ اللَّمْسِ سَحَبَتِ الْـمُعَلِّمَةُ بِطَاقَاتٍ مِنْ صُنْدُوقِ الْأَسْمَاءِ، ثُمَّ نَادَتْ:
مُحَمَّدٌ، وَهُدَى، وَدَانَةُ، تَعَالَوْا هُنَا مِنْ فَضْلِكُمْ.



غَطَّتِ الْـمُعَلِّمَةُ أَعْيُنَهُمْ، ثُمَّ وَضَعَتْ أَمَامَهُمْ صُحُونًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُمُ التَّعَرُّفَ علَى مَلْمَسِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَضَعَتْهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ.



تَحَسَّسَ مُحَمَّدٌ مَا فِي الصَّحْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا رَمْلٌ نَاعِمٌ.
أَمَّا هُدَى فَبَعْدَ أَنْ تَلَمَّسَتْ مَا فِي الصَّحْنِ الثَّانِي قَالَتْ: هَذِهِ أَحْجَارٌ كَبِيرَةٌ مَلْسَاءُ.
ثُمَّ جَاءَ دَوْرُ دَانَة، مَرَّرَتْ إِصْبَعَهَا عَلَى الْأَشْيَاءِ بَيْنَ يَدَيْهَا وَقَالَتْ: هَذِهِ أَقْلَامُ رَصَاصٍ.





قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ : رَائِعٌ، بِحَاسَّةِ
اللَّمْسِ نَتَعَرَّفُ عَلَى الْأَشْيَاءِ مِنْ
مَلْمَسِهَا؛ هَلْ هِيَ خَشِنَةٌ، أَمْ
نَاعِمَةٌ، أَمْ تَنْسَابُ بَيْنَ أَيْدِينَا
كَالْمَاءِ وَالرَّمْلِ.



انْتَقَلَتِ الْـمُعَلِّمَةُ إِلَى
طَاوِلَةِ حَاسَّةِ الشَّمِّ،
وَسَحَبَتْ بِطَاقَتَيْنِ وَنَادَتْ:
هَيَّا يَا سَلْوَى وَأَحْمَدَ تَعَالَا
هُنَا مِنْ فَضْلِكُمَا. غَطَّتِ
الْـمُعَلِّمَةُ أَعْيُنَهُمَا، ثُمَّ
وَضَعَتْ لَهُمَا صُحُونًا
وَقَالَتْ: تَعَرَّفَا عَلَى
الْأَشْيَاءِ الْـمَوْجُودَةِ
بِالصَّحْنِ.



قَرَّبَ أَحْمَدُ أَنْفَهُ مِنَ الصَّحْنِ، وَأَخَذَ
نَفَسًا عَمِيقًا ثُمَّ فَكَّرَ، قَالَ: مُعَلِّمَةُ،
نَسِيتُ اسْمَهُ، وَلَكِنَّ هَذَا الشَّيْءَ
رَائِحَتُهُ مُنْعِشَةٌ، وَتَضَعُهُ أُمِّي مَعَ
الشَّايِ.

قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ: حَسَنًا سَوْف
نُسَاعِدُكَ، أَوَّلُ حَرْفٍ مِنِ اسْمِهِ نُونٌ؛
قَالَ أَحْمَدُ: نَعَمْ نَعَمْ؛ إِنَّهُ نَعْنَاعٌ.



قَرَّبَتْ سَلْوَى أَنْفَهَا إِلَى الصَّحْنِ، وَأَخَذَتْ نَفَسًا عَمِيقًا مِنْ أَنْفِهَا، وَشَمَّتِ الرَّائِحَةَ وَقَالَتْ: أَوْهِ مُعَلِّمَةُ: إِنَّهُ ثَوْمٌ، رَائِحَتُهُ قَوِيَّةٌ.



تَوَجَّهَتِ الْمُعَلِّمَةُ إِلَى طَاوِلَةِ
حَاسَّةِ السَّمْعِ، وَسَحَبَتْ
بِطَاقَةً، وَنَادَتْ عَلَى تُرْكِي:
هَيَّا يَا تُرْكِي!

ثُمَّ غَطَّتْ عَيْنَيْ تُرْكِي، وَنَادَتْ إِحْدَى
الْبَنَاتِ الَّتِي جَلَسَتْ بِجَانِبِ تُرْكِي،
وَرَاحَتْ تُنْشِدُ أُنْشُودَةً.



سَأَلَتِ الْمُعَلِّمَةُ: هَلْ تَعَرَّفْتَ عَلَى زَمِيلَتِكَ الَّتِي بِجَانِبِكَ مِنْ صَوْتِهَا؟
فَكَّرَ تُرْكِي ثُمَّ قَالَ: أَعْتَقِدُ أَنَّهَا نُورُ.
ثُمَّ أَزَالَ تُرْكِي الْغِطَاءَ عَنْ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: فِعْلًا، إِنَّهَا نُورُ، لَقَدْ عَرَفْتُكِ مِنْ صَوْتِكِ!



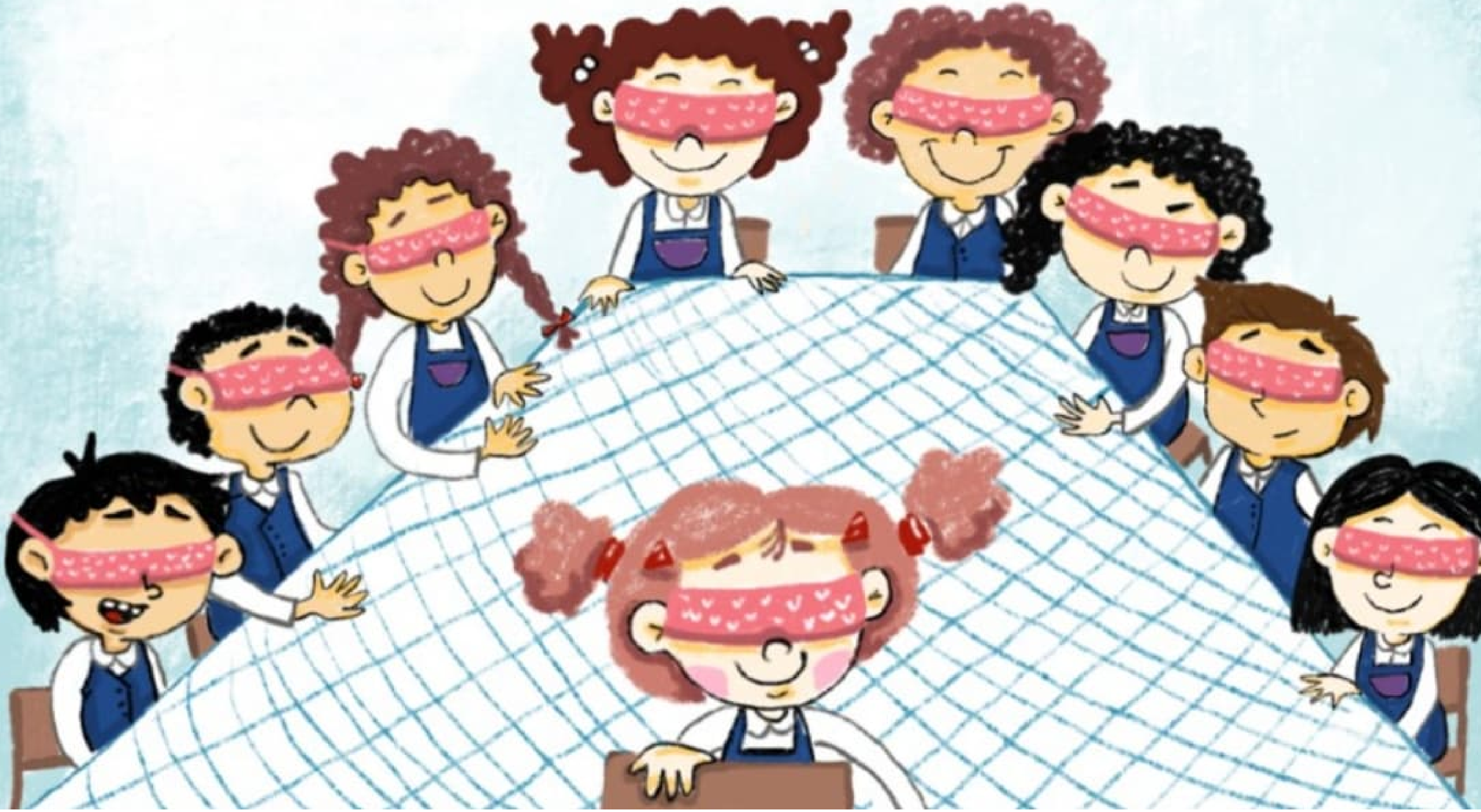
أَمَامَ طَاوِلَةِ حَاسَّةِ النَّظَرِ نَادَتِ الْمُعَلِّمَةُ خَالِدًا
وَشَادِنَ، وَقَدَّمَتْ لَهُمَا حَيَوَانَاتٍ وَأَقْلَامًا وَأَوْرَاقًا،
وَقَالَتْ:
حَسَنًا، تَعَالَا مَعِي إِلَى طَاوِلَةِ حَاسَّةِ النَّظَرِ.



رَسَمَ خَالِدٌ وَشَادِنُ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي أَمَامَهُمَا، كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَى الْحَيَوَانِ، ثُمَّ يَرْسُمَانِ.



قَالَتِ الْـمُعَلِّمَةُ: تَعَرَّفْنَا الْآنَ عَلَى حَاسَّةِ اللَّمْسِ وَالشَّمِّ وَالسَّمْعِ، وَبَقِيَتْ حَاسَّةُ التَّذَوُّقِ، وَالَّتِي سَنَلْعَبُهَا مَعًا، هَيَّا أَغْمِضُوا أَعْيُنَكُمْ:



أغْمَضَ الْأَطْفَالُ أَعْيُنَهُمْ، وَوَزَّعَتِ الْمُعَلِّمَةُ عَلَيْهِمْ صُحُونًا عَلَيْهَا قِطَعٌ مِنَ الْخُضَارِ وَالْفَاكِهَةِ. وَقَالَتْ: لِيَذْكُرْ كُلٌّ مِنْكُمْ مَا الَّذِي تَذَوَّقَهُ؟ قَالَ خَالِدٌ: مُعَلِّمَةُ، إِنَّهُ خِيَارٌ؛ قَالَتْ شَادِنُ: أَوْهِ! إِنَّهُ طَعْمٌ حَامِضٌ، لَا بُدَّ أَنَّهُ لَيْمُونٌ؛ وَقَالَ سَعْدٌ: الصَّحْنُ الَّذِي أَمَامِي بِهِ تُفَّاحٌ؛ عَرَفْتُهُ مِنْ مَذَاقِهِ.



قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ: هَا قَدْ تَعَرَّفْنَا عَلَى حَوَاسِّنَا الْخَمْسِ، مَا رَأْيُكُمْ أَنْ نُنْشِدَ أُنْشُودَتَهَا؟ أَنْشَدَ الصَّفُّ
أُنْشُودَةَ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ: حَوَاسُّنَا الْخَمْسُ... شَمٌّ وَسَمْعٌ... ذَوْقٌ وَلَمْسٌ... وَبِأَعْيُنِنَا نَنْظُرُ
وَلِرَبِّنَا نَشْكُرُ.

